المؤسسات التعليمية ودورها الثقافي في البحرين في عصر الدولة العباسية

الباحثة/ أميرة مسعد أبو هاشم

قسم التاريخ والحضارة

كلية الآداب جامعة قناة السويس

الملخص

سوف أتناول في هذا البحث الحديث عن دور المؤسسات التعليمية ودورها الثقافي في البحرين خلال عصر الدولة العباسية ، ولكن قبل البدء في الحديث علينا أن نتعرف على بلاد البحرين من حيث أصل التسمية والموقع الجغرافي ، ثم نستكمل الحديث عن الحياة الثقافية في عصر الدولة العباسية ،من خلال عرض أهم المؤسسات العلمية في البحرين خلال تلك الفترة ودورها في نشر العلم والثقافة بين أبناء البحرين ،والمتمثلة في المسجد ،والكتاتيب ،والرحلة في طلب العلم والمدارس العلمية داخل البحرين وتأثيرها على البلدان المجاورة ، وسوف أتطرق بعد ذلك للحديث عن الحياه الثقافية للبحرين خلال العصر العباسي الأول ،ثم أتبعها بالفترة القرمطية ، و الفترة العيونية ، وذلك من أجل الوقوف على الاتجاهات الثقافية للبحرين خلال تلك الفترات والتي سوف نلمس بها شيء من التنوع والاختلاف في كل فترة عن الفترة اللاحقة وذلك كنتيجة لسياسة وسيطرة القوى الحاكمة .

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

English summary

In this research, the researcher will talk about the role of scientific institutions in spreading culture within Bahrain during the era of the Abbasid State. Before starting, we have to know the country of Bahrain in terms of the origin of name and geographical location, and then continue to talk about cultural life in the era of the Abbasis State, by presenting the most important scientific institutions in Bahrain during that period and its role in spreading science and culture among the

people of Bahrain, represented in the mosque, the kataib, the journey in seeking science and scientific schools within Bahrain and its impact on neighboring countries. Then the researcher will turn to the cultural life of Bahrain during the first Abbasis period, followed by the Qurmatia period and the Uyunia period, in order to identify the cultural attitudes in Bahrain during these periods, in which we will see a degree of diversity and difference from the subsequent period, as a result of the policy and control of the ruling powers.

المقدمة

كانت البحرين من الولايات التابعة للحكم الإسلامي منذ عهد النبوة سنة (٨هـ/ ٦٢٩م) واستمرت تحت راية الحكم الإسلامي والدولة الإسلامية خلال العصر الراشدي مروراً بحكم الدولة الأموية (٤١ -١٣٢هـ/٦٦١ -٧٤٩م) وحتى نهاية العصر العباسي الأول(١٣٢-٣٣٤هـ/٧٤٩-٩٤٥م) الذى كان بمثابة عصر القوة وإحكام سيطرة الدولة مقاليد الأمور داخل البحرين حيث استطاع ولاة البحرين خلال تلك الفترة السيطرة على العديد من الثورات التي كادت أن تطيح بالحكم العباسي من البحرين مثل انتفاضة سليمان بن حكيم العبدى (١٥١هـ/٧٦٨م) ، وانتفاضة سيف بن بكير سنة (١٩٠هـ/٨٠٥م) ، وكان ولاة البحرين خلال العصر العباسي الأول يحكمونها بقبضة من حديد ، ولكن الوضع اختلف كثيراً خلال العصر العباسي الثاني حيث عانت من الضعف وفقدان السيطرة على البحرين وذلك منذ عام (٢٨٦هـ/٨٨٩م) والذى شهد قيام الدولة القرمطية في البحرين بقيادة أبو سعيد الجنابي ، و لم يعترف القرامطة بسلطان الدولة العباسية على أراضي البحرين وأحكموا قبضتهم عليها ،وأستمر الوضع على هذا المنوال حتى قيام الدولة العيونية سنة (٤٧٠هـ/١٠٧٧م) والتي قضت على الدولة القرمطية في البحرين ،ولكن البحرين في عهدهم خضعت إسميا لسلطان الدولة العباسية ، وطبقاً للأوضاع السياسية التي مرت بها البحرين خلال عصر الدولة العباسية كان لابد للحياة الثقافية والأدبية أن تأخذ منعطفاً مختلفاً طبقاً لسياسة وتوجهات كل تيار سياسي مسيطر

على الحكم وهذا ما سوف نوضحه لاحقاً، ولكننا في البداية علينا التعرف على تسمية وجغرافية بلاد البحرين نظراً لدور للعوامل الجغرافية في تشكيل البيئة المكانية لمجتمع البحرين خلال العصور الوسطى الإسلامية ، وقد تركت هذه العوامل بصماتها واضحة على مسار تاريخ البحرين وحضارته بحيث لا نستطيع أن نغفل هذه العوامل اذا اردنا التعرف على المسار التاريخي للبحرين ، ولو نظرنا الى العوامل الجغرافية في حدود النطاق المكاني للبحرين نبدأ هنا بالتسمية ثم الحدود .

أولاً : تسمية البحرين

اختلف المؤرخون والرحالة المسلمون حول تسمية البحرين فبينما ذكر البعض أن البحرين سميت بذلك نسبة الى بحيرة عظيمة تقع في الجزء الشمالي الشرقي من الإحساء على بعد عشرة فراسخ [١] من ساحل الخليج الفارسي [٢] وتسمى تلك البحيرة ببحيرة الأصفر [٣] والتي تقدر مساحتها بثلاثة أميال[٤]

نجد البعض الأخر يعارض ذلك ويؤكد على أن اسم البحرين مأخوذة من كلام العرب بحرت الناقة أو بحرت البعير بحراً وتقال هذه الكلمة عندما تكثر الماء بالأرض وتنشق وفى كلام العرب عندما يقولون بحرت الناقة أي شقت أذنها وبحرت البعير بحراً إذا ولع البعير بالماء فأصابه منه داء[٥] ونحن لا نجد اختلاف بين المعنيين سواء كانت بُحيره أنشقت وأطلق عليها العرب بحرين أو بحرت الناقة فهي تدل على الانشقاق أيضاً والغرض من المعنيين هنا كثرة الماء.

فالبحرين كثيرة الماء تتوافر بها الكثير من العيون والينابيع المنتشرة في قاع البحر وباطن الأرض وهذا ما تؤكده لنا النصوص التاريخية التي ترجع تسمية البحرين إلى وجود عيني محلم [٦] والجريب[٧]

و لكن هناك من الجغرافيين من أرجع أسم البحرين لوجود بحرين بالفعل أحدهما مالح فوق الأخر العذب ومن هؤلاء كان ابن المجاور الذى فسر اسم البحرين بمرج البحرين [٨] وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى : (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ)[٩] ، وقوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) [١٠] وقوله تعالى: (وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) [١١]

وهذا التفسير لإسم البحرين من وجهة نظري هو أقربها للصواب، وهذا ما ذكره العديد من الجغرافيون والبلدانيون مؤكدين على اشتقاق أسم البحرين من معنى بحر(١٢) ومهما اختلفت المعاني والمسميات فإن الثابت لدينا أن اسم البحرين من توافر المياه سواء كانت عذبة أو مالحة جزيرة أو شبه جزيرة دفعة واحده أو منشقة.

وحري بنا أن نذكر أيضاً أن البحرين قد عُرفت قديما باسم دلمون، ثم سميت بعد ذلك باسم أوال نسبة إلى صنم كانت تعبده قبيلة بكر بن وائل مع قوم من بنى عبد القيس في الجاهلية(١٣) وعرفت البحرين أيضا بهجر نسبة إلى هجر بنت المكفف من عرب العماليق وهم من العرب البائدة (١٤) وأطلق عليها أيضا أسم الخط (١٥) وخلاصة القول ان البحرين بالمفهوم الشامل هي اسم لجميع الأراضي التي تقع شرق شبه الجزيرة العربية، بما تشمله من قطر وواحات القطيف والإحساء والكويت (١٦)

ثانيا: حدود بلاد البحرين .

تمتد حدود البحرين من شرق الجزيرة العربية على الساحل الغربي للخليج الفارسي شرقاً حتى صحراء الدهناء (١٧) غرباً ومن البصرة (١٨) بالعراق شمالاً حتى أرض عمان(١٩) جنوباً (٢٠)

والبحرين بلاد خصبة كثيرة العيون عذبة الماء متنوعة الفواكه وإلى جانب ذلك تكثر فيها الكثبان الرملية الناعمة التي تتراكم حول المنازل حتى أن سكانها يقومون بنزحها بعسف النخيل(٢١)

وكما أختلف المؤرخون والرحالة المسلمون حول تسمية البحرين اختلفوا أيضاً في حدودها فبينما يذكر ابن خلدون أن البحرين مدينة تقع على بحر فارس بين البصرة وعمان وتمتد حتى اليمامة (٢٢) غرباً والبصرة شمالاً وتصل إلى عمان جنوبا (٢٣) نجد الزمخشري يرى أن البحرين تمتد من ساحل الخليج العربي بين البصرة وعُمان فقط (٢٤)

وكذلك أختلف الجغرافيون في موقع إقليم البحرين بالنسبة للأقاليم السبعة (٢٥) فبينما يذكر ابن سعيد المغربي في كتابه الجغرافيا أنها تقع في الإقليم الثاني (٢٦) نجد المقدسي يؤكد على أنها في الإقليم الأول (٢٧) أما الخوارزمي يعارض ذلك بشدة ويرى أنها ضمن الإقليم الثالث (٢٨)

وربما يكون سبب هذا الاختلاف في تحديد موقع البحرين بالنسبة للأقاليم السبعة راجع إلى تداخل إقليم البحرين وتفرعه بين الأقاليم الأخرى، إلا أن الثابت أن معظم إقليم البحرين يقع ضمن الإقليم الثاني وطوله أربعة وسبعون درجة وعرضها أربعة وعشرون درجة [٢٩] وبمعرفة جغرافياً وحدود بلاد البحرين ننتقل إلى عرض أهم المؤسسات العلمية في البحرين خلال العصر العباسي.

ثالثا : المؤسسات العلمية في البحرين

وتنقسم إلى : ١- المسجد

كان للمسجد أهمية كبيرة في الحركة العلمية داخل الدولة الإسلامية، فلم يقتصر دوره فقط على كونه دار للعبادة، حيث أتخذ الرسول صل الله عليه وسلم منه مقراً لتعليم الصحابة وتربيتهم وتثقيفهم، فكان داراً للقضاء والفتوى، ومقراً لاستقبال الوفود الإسلامية [٣٠] بالإضافة إلى الدور الذي يقوم به في دراسة القرآن والفقه واللغة والعلوم المختلفة [٣١]

وفى هذا الإطار قامت المساجد بدورها الديني والتعليمي في البحرين شأنها شأن أمصار الدولة الإسلامية المختلفة وهذا ما يؤكده لنا أبن حزم حين تحدث عن التعليم في البحرين قائلاً: "مات الرسول صل الله علية وسلم، والإسلام قد انتشر وظهر في جميع جزيرة العرب كاليمن والبحرين وعمان ..... كلهم قد أسلموا وبنوا المساجد ليس منها مدينة ولا قرية ولا حلة لأعراب إلا قرأ فيها القرآن في الصلوات وعلمه الصبيان والرجال والنساء"[٣٢] ومن هذا المنطلق نستنتج الدور التعليمي الذي كان يقوم به المسجد في البحرين من تعليم الصبيان للقراءة والكتابة، وقرأه القرآن وما يتصل به من أحكام الفقه والشريعة.

ومن الجدير بالذكر أن جواثا مثلت المركز الثقافي الإسلامي الأول في البحرين حيث أسس فيها أول مسجد [٣٣] ويوصف مسجد جواثا بالمسجد الثالث من حيث عمارته المشابهة لعمارة مسجد الرسول صل الله عليه وسلم بصفته النموذج الأول الذي اهتدوا به وساروا عليه في تخطيط المساجد في العالم الإسلامي [٣٤] وأما عن طريقة التدريس المتبعة في المساجد فاعتمدوا نظام الحلقات حيث كان المعلم يأخذ مكانه في أول الحلقة ويجلس المستمعون على الأرض في ركن من أركان المسجد على شكل حلقة حوله [٣٥]

وظل المسجد في البحرين يقوم بدوره التعليمي والثقافي منذ صدر الإسلام حتى سيطرة القرامطة على البحرين، واختلف الأمر لأن القرامطة عمدوا إلى محاربة المذهب السني،

وجميع مظاهره في البحرين، فمنعوا أداء الصلوات وعطلوا المساجد كما وصف المقدسي "الجامع معطل"[٣٦] بل وتطرقوا إلى أكثر من ذلك وقاموا بإحراق المساجد وهدمها [٣٧]

وبالتالي كانت البحرين خالية من المساجد خلال الفترة القرمطية، ولكن توجد إشارة إلى وجود مسجد الإحساء خلال الفترة القرمطية فيقول ناصر خسرو" وليس في مدينة الحسا مسجد جمعة ولا تقام بها صلاة أو خطبة إلا رجلاً فارسياً أسمه على بن أحمد بنى مسجد أو هو مسلم حاج غنى كان يتعهد الحجاج الذين يبلغون الحسا "[٣٨] ونستشف من ذلك أنه رغم وجود ذلك المسجد في البحرين خلال الفترة القرمطية إلا أنه كان مع معطلاً بشكل فعلى وبذلك كان وجوده ظاهرياً فقط.

وإستناداً إلى ما سبق ذكره نجد أن أُمُراء القرامطة منعوا منذ الوهلة الأولى من حكمهم للبحرين تدريس العلوم الشرعية واستئصال جذورها عن طريق هدم المساجد وقتل الفقهاء وتشريدهم وطمس أثارهم واستبدلوا حلقات شرائع الدين بدور تعليم الفلسفة ومبادئ القرامطة وعلوم الحرب وفنون الفروسية [٣٩]

وكانت حركة التعليم في الفترة القرمطية تعتمد على إرسال الفتيات والصبيان أصحاب النسب والسمعة والذكاء للدراسة في سلمية مقر الدعوة للانتساب للمدرسة العليا للدعاة لكي يعودوا لممارسة دورهم في البحرين كدعاة للحركة القرمطية وتوطيد مبادئها في البحرين [٤٠]

وعلى العكس من ذلك تغيرت الأمور بسيطرة الأسرة العيونية على مقاليد الأمور في البحرين حيث أهتم أمراء الأسرة وبخاصة عبد الله العيوني (٤٧٠ -٥٢٠هـ /١٠٧٧-١١٢٦م) بإقامة المساجد، وترميم ما خرب منها خلال الفترة القرمطية، بل وإنشاء المدارس العلمية الدينية داخل المسجد لتحفيظ القرآن الكريم وعلوم اللغة العربية والعلوم الشرعية ذات الصبغة الشيعية، وقد صار على خطاه أفراد الأسرة العيونية وخلفائه [٤١] وبذلك نرى أن المسجد عاد في الفترة العيونية في البحرين ليمارس دوره كمنارة للدين للعلم والثقافة.

٢- الكتاتيب

وبطبيعة الحال لعبت الكتاتيب [٤٢] دوراً كبيراً في نشر العلم في الدولة العربية الإسلامية، وكانت طرق التعليم فيها تعتمد على تعليم الصبيان القراءة والكتابة والقرآن الكريم [٤٣]،

أما عن تاريخ نشأة الكتاتيب فجاءت بعد إنشاء المساجد مباشرة، ولقد زاد عدد الكتاتيب في الدول العربية الإسلامية مع اتساع رقعة الدولة والحاجة إلى نشر الدين في البلدان المفتوحة، وتحفيظ أبنائهم للقرأن الكريم (٤٤)

واعتمدت طريقة التعليم في الكتاب على طريقة الحفظ والاستظهار، حيث أشتهر العرب بقوة الذاكرة وسرعة الحفظ (٤٥) وأستخدم مُعلم الكتاب طريقة التلقين والتكرار في تعليم الصبية فكان الصبيان يحفظون من المعلم الذي يكرر عليهم بوضوح وهم يسمعون حتى يتقنون حفظهم لسور القرآن الكريم قبل تعلم القراءة والكتابة والحساب (٤٦) وبالتالي كانت للكتاتيب دوراً كبيراً في الحركة العلمية والثقافية في البحرين حيث أعدت جيلاً من الصبية قادر على القراءة والكتابة ومستعداً بعد ذلك لتلقى العلوم المختلفة الشرعية والأدبية.

٣ – الرحلة في طلب العلم

ساهمت الرحلة في طلب العلم بنشر الثقافة والعلم بين البحرين والأقطار الإسلامية المجاورة، حيث كان العلماء يرحلون من قطر إلى أخر، من أجل طلب العلم غير مبالين بما يعترضهم من مشقة (٤٧)

فيعدد لنا ابن خلدون فوائد الرحلة في طلب العلم ويوضح أن فيها كمال المعرفة الحقه من خلال الالتقاء بالشيوخ والجلوس بين يديهم فيستفيدون بذلك من علمهم وأخلاقهم عن طريق التعليم المباشر وبذلك يترسخ العلم لدى الطلاب (٤٨)، وعلى المستوى العملي لم يقف السن حائلاً في طريق السعي في طلب العلم وهذه أولى قواعد التربية الإسلامية، فكل مسلم من واجبه أن يطلب العلم عنما تُتاح له الفرصة في أي فترة من فترات عمره، وبالتالي لم يتقيد الطلاب في الإسلام بسن محدد لطلب العلم (٤٩)

٤ – المدارس العلمية

وتجدر الإشارة هنا الى الدور الفعال الذي قامت به المدارس العلمية في البحرين لتنمية القدرات العلمية للعلماء، من خلال فتح باب الحوار والنقاش العلمي وهو ما يسمى في عُرف المدارس العلمية والحوزات بالمباحثة وهي نوع من المدارسة تكون بين الدارسين في المدارس العلمية أو الحوزات وتكون غالباً بين شخصين أو أكثر ويقوم أحد الأشخاص بدور الأستاذ والأخر بدور الطالب، وبالتالي فهي تنمى القدرة على الإلقاء من

جهة وتبين مقدار فهم الدارس أو الطالب لما تلقاه من علم أستاذه خلال طرحه وإلقاءه من جهة أخرى(٥٠)

ويرجع الباحث حسين محمد حسين، تأسيس أول المدارس الفقهية العلمية في البحرين للفترة العيونية وتحديداً في منطقة النبيه صالح استناداً للحفريات الأثرية في موقع مسجد الخميس حيث وجد الأثريون مباني محاطة بقبور ومسجد، وهو نفس نموذج المواقع التي نشأت بها المدارس العلمية والتي تحولت في الوقت الحالي لقبور (٥١)

وأشهر المدارس العلمية الفقهية في البحرين مدرسة الشيخ ميثم البحراني الذى وضع أسم المدرسة الفقهية بالبحرين في واجهة المدارس الفقهية يومئذ لمكانته العلمية حيث تتلمذ على يديه الكثير من علماء العراق (٥٢) ولقد اعتمدت طرق التدريس في تلك المؤسسات سالفة الذكر على بعض أدوات الكتابة التي استخدمت في أرجاء العالم الإسلامي أنداك ، فكان على طلاب العلم تجهيز أدوات الكتابة الخاصة بهم وذلك عن طريق برى الأقلام وتجهيز اللوح والمداد (٥٣) استعدادا للكتابة (٥٤)،وكانوا يستخدمون الجلد للكتابة عليه ومن أنواعه المعروفة الرق والأديم والقضيم ،والعسب(٥٥) بجانب استخدام الورق والخشب (٥٦) واستخدموا المداد بألوانها المختلفة في الكتابة (٥٧)

ومن خلال العرض السابق لأهم المؤسسات العلمية في البحرين خلال العصر العباسي يمكننا أن نستنتج أن البحرين كانت على دراية ومعرفة بجميع المؤسسات العلمية التي تقوم بدورها في نشر العلم والمعرفة في أرجاء الدولة الإسلامية ، واستخدموا نفس طرقهم وأدواتهم في التدريس والكتابة ، ولكن الحياة الثقافية في البحرين قد مرت بالعديد من المراحل والتطورات متأثرة في ذلك بالأحوال السياسية والاضطرابات التي عانت منها البحرين خلال فترة الدراسة ولذلك سوف نتناول الأحوال الثقافية في البحرين في كل فترة على حده لإظهار ذلك الاختلاف النابع في الحقيقة من اختلاف التوجهات السياسية والعقائدية لكل فترة عن الأخرى.

رابعا : الحالة الثقافية في البحرين خلال العصر العباسي الأول

شهدت الحياة الثقافية في البحرين خلال العصر العباسي الأول حالة من الاستقرار الفكري أو بمعنى أدق كانت بمثابة امتداد للفترة السابقة، ويرجع ذلك إلى قوة وسيطرة

الدولة العباسية على مقاليد الأمور داخل البحرين ونلاحظ أنها تركزت بشكل كبير في الفقه ورواية الحديث والأدب والشعر.

وبالحديث عن رواة الحديث الشريف خلال العصر العباسي الأول، نلاحظ أن أغلب رواة الحديث في البحرين خلال العصر العباسي ينتمون لقبيلة عبد القيس، وكانوا من الرواة المشهود لهم بالثقة حيث روى عنهم العديد من رواة الحديث ومن أشهرهم على سبيل المثال وليس الحصر إبراهيم بن نعيم الكناني العبدى (ت ١٧٠ هـ /٧٨٦ م)[٥٨]، وأحمد بن عامر (١٥٧هـ -١٩٥هـ /٧٧٣م – ٨١٠ م) ومن أشهر أعماله كتاب أخبار البصرة، والسقيفة، وكتاب مقتل أمير المؤمنين [٥٩]

وإسماعيل بن عبد الله (ت ٢٦٧هـ /٨٨٠م)الذى أشتهر بالرحلة في طلب الحديث وعرف عنه سرعة الحفظ والإتقان ومن أشهر مؤلفاته كتاب الفوائد بأجزائه الثمانية [٦٠]

ومن كبار المحدثين الذين يعود نسبهم لعبد القيس الحسن بن عرفة (١٥٠هـ-٢٥٧هـ/٧٦٧ -٨٧٠م) والذي أشتهر بأنه مسند زمانه في رواية الحديث وقد روى عنه الترمذي وأحمد بن حنبل [٦١]، ومحمد بن معمر القيس البحراني (ت ٢٠٥هـ/٨٢٠م) والذي روى عن روح بن عبادة، وحدث عنه البخاري [٦٢].

وبجانب هؤلاء الرواة زخرت البحرين خلال العصر العباسي الأول بمجموعة من الأدباء الذين جمعوا في إنتاجهم الثقافي بين رواية الحديث والشعر، فكان الشعر بمثابة ديوان العرب والذي ضم بين جوانبه مآثرهم ومفاخرهم وسجلا لأعمالهم وتقاليدهم وعقائدهم[٦٣]

وقد أشاد الجاحظ بشعراء عبد قيس وأدباءها خاصة في فترة ما بعد انتشار الإسلام بها حيث قال "هم من أشعر قبيل في العرب ، ولم يكونوا كذلك حين كانوا في سرة البادية ، وفى معدن الفصاحة وهذا عجب"[٦٤] و مدح العديد من الأدباء الشعر في البحرين وقيل عنها " بها شعر كثير جيد وفصاحة"[٦٥]، ومن هؤلاء الشعراء على سبيل المثال **سفيان بن مصعب العبدى (من أعلام القرن الثاني الهجري)** وهو من الشعراء المتميزين في عصره ولقب بشاعر الولاء لشدة ولائه لآل البيت ووظف شعره في نشر مناقبهم والدفاع عنهم [٦٦] و **سعيد بن هاشم الخالدي (ت ٣٧١هـ /٩٨١م)** ويعد هو وأخيه الأكبر أبو بكر الخالدي من أشهر شعراء عصره ويعود نسبهما لعبد القيس

ومـوطنهم الأصـلي البحـرين ولكـنهم سـكنوا البصـرة [٦٧] وهـو مـن الشـعراء المـواليين لأهـل البيت ومن شعره:

موتى وهجرك مقرونان في قرن فكيف أهجر من في هجره أجلى
وليس لي أمل إلا وصالكم فكيف أقطع من وصله أملى [٦٨]

ويلاحـظ مـن خـلال القـراءة الأوليـة لأهـم الشـعراء ورواة الحـديث في البحـرين خـلال فـترة الدراسـة يمكننـا أن نسـتنتج تعلـق أدباء البحـرين ومحـدثيها بمدرسـة أهـل البيـت ،ولـيس هـذا بالشـيء الغريـب عـن البحـرين الـتي نشـأ بهـا التشـيع منـذ فـترة مبكـرة مـن تاريخهـا حيـث يوجـد العديـد مـن الـروايات الـتي تشـير إلى أن الإسـلام بـدأ في البحـرين مصـاحبا لمعرفـة أهـل البيـت ومقـامهم ومنـزلتهم مـن رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم ، بدايـة مما ذكـره الجـارود العبـدى زعـيم وفـد البحـرين إلى رسـول الله صـل الله عليـه وسـلم لأهـل البحـرين عـن الكثـير مـن فضـائل على عليـه السـلام وأهـل البيـت ، وتلـت تلـك الرحلـة العديـد مـن الـرحلات الأخـرى الـتي تضـم العديـد مـن رجـال عبـد القـيس الـتي رغبـت في معرفـة الرسـول وأهـل بيتـه [٦٩] وبـذلك بـدأت بـذرة التشـيع في النمـو في أرض البحـرين وبخاصـة في عهـد أمـير المـؤمنين علـى بـن أبى طالـب فكانـت قبيلـة عبـد القـيس أهـم القبائـل الداعمـة لـه في حروبـه وخاصـة في معركـة الجمـل ومعركـة صـفين [٧٠] وكـان للـولاة الـذين نصـبهم الإمـام علـى البحـرين دوراً في بـث حـب علـى بـن أبى طالـب وأل بيتـه في نفـوس سـكان البحـرين مثـل عمـر بـن أبى سـلمة ، والنعمـان بـن عجـلان الزرقـى ،حيـث كـانا مـن أعمـدة البـث الـولائى لأل البيـت في البحـرين [٧١] وبـذلك يمكننـا الوقـوف علـى البعـد التـاريخي للمـنهج الـذى أتبعـه شـعراء ومحـدثي بـنى عبـد القـيس في البحـرين ودورهـم نشـر ثقافـة وفكـر أهـل البيـت في بـلاد البحـرين وتأثـير ذلـك علـى الإنتـاج الأدبي بالبحرين خلال العصر العباسي الأول .

خامساً : الحياة الثقافية في البحرين خلال الفترة القرمطية

اختلفـت الحيـاة الثقافيـة فى البحـرين خـلال فـترة الحكـم القرمطـى عمـا عرفتـه خـلال الفـترة السـابقة لحكمهـم وذلـك نظـراً لتـأثير سياسـة القرامطـة واتجاهـاتهم علـى الإنتـاج الأدبي وخاصـة

في العلوم الدينية والفقهية ، حيث عمد القرامطة خلال فترة حكمهم للبحرين إلى منع تدريس العلوم الشرعية واستئصال جذورها عن طريق هدم المساجد وقتل الفقهاء أو تشريدهم وطمس أثارهم الأدبية ،واستبدال حلقات وشرائع الدين بدور تعليم الفلسفة ومبادئ القرامطة وعلوم الحرب وفنون الفروسية والحرب [٧٢] وبالتالي يمكننا القول بأنه قد تم إهمال العلوم الشرعية في البحرين خلال الفترة القرمطية .

ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن دولة القرامطة قد دامت في البحرين زهاء مائة وخمسة وسبعين عاماً، وهي الفترة من بين (٢٨٧هـ -٤٦٥هـ /٩٠٠م -١٠٧٢م) [٧٣] وبالطبع لم تكن الدولة القرمطية خاوية على عروشها في الجانب الثقافي والأدبي، حيث ترك لنا فلاسفة القرامطة العديد من الكتب والتي تتناسب مع مذهبهم الإسماعيلي وترك لنا شعراء القرامطة العديد من القصائد التي تحكى تاريخهم وثقافتهم.

ولكن يجدر بنا أن نشير إلى الخطوات (السياسة) التي أتبعها العباسيون ضد منافسيهم السياسيين من القرامطة لطمس هويتهم وتراثهم والتي ساهمت بشكل كبير في قلت وصول العديد من إنتاجهم الأدبي إلينا حيث يخبرنا المؤرخون أن الوراقين في بغداد قد أجمعوا في عهد المعتضد وحلفوا بعدم نسخ كتب الفلسفة والتعاطي بها وكل ما كان معروفا من كتب الفلسفة أنداك من كتب عبدان صهر حمدان القرمطى الذى يوصف بعراب القرامطة وبعض دفاتر الكندي وأبن الرواندي ، وكان لهذا الإجراء تأثيره السلبى على كساد مهنة الوراقة في بغداد في تلك الفترة[٧٤]

وبعيداً عن الإجراءات التي اتخذتها الدولة العباسية لطمس هوية القرامطة الأدبية ، تذكر لنا المصادر اهتمام بعض قادة القرامطة بالكتب واللغة العربية فكان الحسن الملقب بالأعصم وهو من أبرز قادة القرامطة يصطحب معه خلال سفره وحروبه مكتبة ضخمة محملة على عشرات الجمال [٧٥] ويبرز لنا العالم اللغوي الأزهري (ت ٣٧١هـ/٩٨١م) اهتمامهم باللغة العربية ،عندما أسره القرامطة في الإحساء أبدى إعجابه بفصاحة وسلامة لغة أهل الإحساء خلال الفترة القرمطية ،وذكر ذلك قائلا: "يتكلمون بطبائعهم ولا يكاد يوجد في منطقتهم لحن أو خطأ"[٧٦] ولقد وصل إلينا فرعين من ألوان وتراث الأدب القرمطى وتتمثل في الشعر والنثر وبالحديث عن الشعر نجد أن معظم شعراء القرامطة كانوا من قادتهم وزعمائهم ،وكانوا ما بين مقلين ومكثرين مثال أبى سعيد الجنابي الذى لا يتجاوز

تراثه الشعرى البيت أو البيتين ، ومكثر مثل الحسن الأعصم ،ولكن بصفه عامه وصلت إلينا قصائد القرامطة ممزقة ومتقطعة وذلك كنتيجة عملية للإجراءات التي اتخذها وراقى بغداد كما سبق وذكرت(٧٧)

ومن أمثلة شعرهم في الفخر والتباهي يقوتهم في حروبهم ضد العباسيين ما قاله صاحب الخال القرمطى حيث قال

سبقت يدي يده لضربة هاشمي المتحد (٧٨)

ومن أبرز شعراء القرامطة الذي يدعى نسبه للسلالة العلوية فنجد صاحب الناقة القرمطى يقول:

أنا ابن الفواطم من هاشم وخير سلالة ذا العالم (٧٩)

وفى ادعائه بأنه المهدى المنتظر نجده يقول:

أنا الداعي المهدى لا شك غيره أنا الصارم الضرغام

والفارس الذكر

أعمر حتى يأتي عيسى بن مريم فيحمد آثاري وأرضى بما أمر (٨٠)

ومن خلال العرض السابق لشعراء القرامطة وبعض أبياتهم الشعرية يمكننا أن نلاحظ أن شعراء القرامطة قد أتخذوا بعض الألوان الشعرية ومنها الفخر والتباهي بأنفسهم وحكامهم، واستخدموا لون الهجاء في هجاء حُكام الدولة العباسية والسخرية منهم ومن أفعالهم، وعلى الجانب الأخر نجد بعض شعراء القرامطة يستخدمون الشعر كوسيلة لمعالجة بعض الأمراض الاجتماعية حتى يصلوا بمجتمعهم إلى مفهوم الفضيلة التي كانوا يزعمون أنهم يحققونها بدولتهم.

ونلاحظ أيضاً في شعراء القرامطة بساطة لغتهم الشعرية واستخدموا العامية في الشعر والهجاء، ولم يكن هذا بالغريب على الشعر في الدولة الإسلامية ذلك الوقت، حيث مال الذوق الشعبي في تلك الفترة إلى التبسيط في التعبير واللغة، فيذكر لنا المزربانى أن من عيوب الشعراء استعمال ما ليس بمستعمل (٨١)

وبالحديث عن النثر وهو اللون الثاني من الأدب القرمطي نجد أن النثر القرمطي تركز في الرسائل بين القادة والأتباع والأعداء، والخطب في المناسبات الشهيرة، ومن خلال تلك الخطب يمكننا التعرف على بعض المحاورات، والقصص القرمطية .

ونلاحظ أن بعض أدباء القرامطة قد فضلوا النثر على الشعر وذلك لأهميته الإدارية " فعليه مدار السلطان"(٨٢) وبالتالي لم يكن المقصود من الكتابة في تلك الفترة هي الكتابة الإبداعية ولكن يُقصد بها كتابة دواوين الإنشاء، وأنه على الرغم من طول عمر الفترة القرمطية في البحرين فأنهم لم يتركوا شيئاً من رسائلهم الديوانية رغم كثرتها ولعل العيونيون الذين حكموا البحرين بعدهم قد عملوا على طمس كل النظم الإدارية المتطورة التي قد تركها القرامطة (٨٣). ومن أدباء القرامطة الذي لم يصل إلينا شيء من أعماله على الرغم من كثرتها دندان وكان يعمل بالأعمال الإدارية ويكتب لأحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف وقد وصفه ابن النديم بالتفلسف، وأشار إلى اعتقاده في علم النجوم، وأنه كان شديد العداء للدولة الإسلامية (٨٤)، أما عن أدباء القرامطة الذين وصل إلينا إنتاجهم الأدبي الحسين بن منصور الحلاج، ومن مؤلفاته الشجرة الزيتونية النورية، والحياة الباقية وكتاب القيامة والقيامات(٨٥).

وقد احتلت الخطابة جزء كبيراً من تراث القرامطة الأدبي ، حيث كان القرامطة يخطبون في السلم والحرب وذلك لتشجيع أتباعهم وشرح عقيدتهم وحثهم على الالتزام بمبادئها، وكان للخطابة مكانة كبيره في النفوس ولها تأثير كبير على قلوب سامعيها، وخطبة أبو طاهر يوم غزو مكة وقال فيها "أجهزوا على الكفار وعبدة الأحجار"(٨٦) واستخدموا النثر في الرد على خصومهم لأن عدم ردهم كان سيجعلها موضع شك الأتباع قبل الخصوم ومثال ذلك رسالة أبي طاهر القرمطي إلى الخليفة المقتدر والتي كتبها رداً على مجموعة اتهامات وجهها الخليفة إليه كقطع طريق الحج وإحراق المساجد وخراب ديار المسلمين بغير حق والاعتداء على أملاك الأخرين ،فرد أبو طاهر عليه قائلا "من أبي طاهر الداعي إلى تقوى الله القائم بأمر الله الأخذ بثأر رسول الله ، إلى قائد الأرجاس المسمى بولد العباس....." (٨٧)

كان أدباء القرامطة يصورون الحياة الاجتماعية في إنتاجهم الأدبي والتي قدم من خلالها معلومات تخص بعض الصناعات وفنون الحياة، مثال ذلك حكاية أبي القاسم البغدادي

لأبى المطهر الأزدي محمد بن أحمد وكان أبو القاسم رجل خبير بحياة بغداد وقادر على وصف أرباب المهن فيها، وقدم لنا معلومات دقيقة عن بعض المهن كالسفن والتي لا يعرفها سوى الملاحون(٨٨) وقال فيها:

"ويحتاج أن نعرف ألوان المراكب من السفن والسميريات والمراكب والعماليات والزبارب والكمندوريات والبالوع....." (٨٩) وبذلك ساهمت الكتابات الأدبية في معرفة الكثير من الأخبار والمعلومات الاجتماعية والمهنية التي تخص تلك الفترة .

سادسًا: الحركة الأدبية في البحرين في الفترة العيونية

اختلفت الحياة الفكرية والثقافية في البحرين بزوال حكم القرامطة عن البحرين وسيطرة الدولة العيونية على مقاليد حكم البحرين، لأن الأمراء العيونيون عمدوا إلى إزالة وطمس كل أثار القرامطة، وأعادوا بناء المساجد التي سبق ودمرها القرامطة وإنشاء العديد من المساجد والجوامع والمدارس العلمية، فانتعشت الحياة العلمية والأدبية منذ قيام الدولة العيونية، فأقبل الشعراء على البحرين لمدح أمرائها ليغتنموا الهبات والمنح والتي تأخذ شكلا أسطوريا في بعض الأحيان (٩٠).

وبانتشار العلماء والأدباء انتشرت المدارس العلمية فيذكر لنا التاجر أن "البحرين في العصور الوسطى ذات معارف عالية وسوق العلم فيها رائجة، وفطاحل العلماء وجدوا فيها بكثرة متناهية فلا تكاد تخلو بلدة أو قرية من وجود عدة منهم فيها، ولكل واحد منهم مدرسة ملاصقة للمسجد الذي يصلى فيه يُلقى فيها الدروس والأبحاث على تلاميذه، وقد تخرج من هذه المدارس الجم الغفير من العلماء الذين سار بذكرهم أقاصي البلدان كانت تدعى بدار العلم (٩١).

ولكن يجب أن نأخذ في اعتبارنا أن هذه المدارس العلمية الدينية والتي اختصت بتدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية كانت ذات صبغة شيعية، حيث أثبت الشرعان تشيع الدولة العيونية من خلال دراسة لمجموعة من النقود والتي تحمل شعارات شيعية (على ولى الله) (٩٢).

وجدير بالذكر أن الأمراء العيونيون قد ساهموا في حركة الثراء الأدبي للبحرين خلال تلك الفترة من خلال المنح الأسطورية للشعراء ومن أشهر الأمراء العيونيون الذين أجزلوا المنح والعطايا للشعراء والأدباء، الأمير أبى سنان محمد بن الفضل (٥٢٠ -٥٣٨هـ /١١٢٦ -

١١٤٣م)، وخاصة مع الشاعر الثعالبي، وهو شاعر من أشهر شعراء العراق ولقد تردد على بلاط أمراء الدولة العيونية لمدحهم. (٩٣)

فقد ذكر أن عامل أبى سنان على جزيرة أوال قدم إليه ذات مرة بالواردات المالية الخاصة بالجزيرة وتصادف وجود الثعالبي (التغلبي)، فأمر أبو سنان عامله بدفع جميع الأموال التي معه إلى الثعالبي فقال "ادفعها إليه فما أراه كثيرا ولو كان أكثر لزاد سرورنا بإعطائه إياه" ، فسقط عامل أوال مغشيا عليه ومات في سياقها (٩٤)

وأيضاً الأمير أبي فراس غرير بن الفضل بن عبد الله (٥٣٨هـ/١١٤٣م)، الذى أجزل العطايا للشاعر الثعلبي حين مدحه وذكر مناقبه، فسارع الأمير بإحضار صاحب خزانة الأموال وأمر بأن يدفع مفاتيحها للشاعر كما كتب الأمير للشاعر صك بالتصرف في جميع أملاكه دون الرجوع إليه فقال الشاعر: "بعض هذا غنى وسعه" إلا أن الأمير أصر على موقفه فما كان من الشاعر إلا أن قَبل الأرض بين يدى الأمير وقال " أنى أسأل الأمير وأطلبه بالحاضرين من هؤلاء الأكرمين تمام ما أطلب " ، فقال الأمير وما طلبك فقال الشاعر: "أن أخذ من هذا المال لي ألف دينار ويكفيني" فما زال به الأمير يرد عليه طلبه حتى أخذ الشاعر أربعة ألاف دينار ، ثم شكر الثعلبي ودعا وخرج من عند الأمير (٩٥)

ومن أمراء الدولة العيونية الذين اشتهروا بحبهم للشعر والشعراء الأمير الحسن بن عبد الله العيوني الملقب بجمال الدنيا والدين وأبو على الزيني (٥٣٩ / ٥٤٩هـ -١١٤٥ /١١٥٤م)، فلم يخل قصره من الشعراء وأهل العلم، فحفل بلاطه ذات مرة بأربعين شاعراً أنشدوا قصائدهم المادحة للأمير فأمر بإعطاء كل شاعر منهم فرساً أصيلاً مجهزاً بالركاب واللجام المحلى بالذهب والفضة (٩٦)

ومن أشهر شعراء الدولة العيونية ابن المقرب العيوني (ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م) هو شاعر الدولة العيونية الأول، وهو على بن مقرب بن منصور بن المقرب بن غرير بن ضبار بن عبد الله بن على بن عبد الله بن محمد بن أبراهيم بن محمد الربعي البحراني العيوني(٩٧)

ولديوان ابن المقرب أهمية كبيرة فهو يعد مصدراً مباشراً لتاريخ الدولة العيونية، حيث يُمدنا بفكرة شاملة للحياة السياسية للبحرين في العصر العيوني ومعارك الأمراء العيونيون وغارات البدو على مدن البحرين، ويصور الحياة الاجتماعية حيث يعرض لنا بعض أسماء الملابس

والأطعمة وبعض المواقع الجغرافية التي ذكر أسمائها، فهو مثال حي للبحرين في تلك الفترة، وعليه أعتمد العديد من الباحثين في استنباط معلوماتهم عن البحرين في تلك الفترة.

وكانت البحرين في الفترة العيونية عامرة بالعديد من الشعراء نذكر منهم على بن الحسن العبدى ت(٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، والحسن بن ثابت العبدى ت (٥٥٠هـ/١١٥٥م)[٩٨] و أيضاً موفق الدين البحراني ت(٥٨٥هـ) وكان على دراية بعلم العروض والقوافي وله ديوان شعر ، وكان مُلماً أيضا بعلم الهندسة فقام بحل كتاب إقليدس في الهندسة [٩٩]

وزخرت الحياة الثقافية خلال الفترة العيونية بإسهامات **الشيخ ميثم البحراني** (ت ٦٧٩هـ/١٢٨٠م) الذى كان له فضلاً كبيراً في نشر العلم والثقافة في البحرين من خلال المدارس العلمية الفقهية التي تعتمد على الحوار والنقاش العلمي بين الدارسين والمعلمين، والتي قامت بدور في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية والفقهية ذات الصبغة الشيعية ، حيث وضع الشيخ ميثم أسم المدرسة البحرانية في واجهة المدارس العلمية التي تستقطب أنظار العلماء من كل مكان ، وأشتهر بعدة ألقاب منها الفيلسوف والحكيم ،وسلطان المحققين ،وأستاذ الحكماء والمتكلمين [١٠٠] وتتلمذ على يديه عدد كبير من علماء العراق مثل نصير الدين الطوسي المعروف بإسم الخاجة (ت ١٢٧٤م/٦٤٥هـ)، والحسين بن يوسف بن المطهر الحلى المعروف بالعلامة (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م) وغيرهم الكثير [١٠١] وله العديد من المؤلفات التي تدل على غزارة علمه منها على سبيل المثال البحر الخضم ،والمعراج السماوي [١٠٢]

وبذلك يمكننا أن نلاحظ الدور المهم الذى قامت به الهجرات العلمية لعلماء البحرين بالخارج في نشأة المدارس الفقهية بالبحرين ذات الصبغة الشيعية ، وعلى رأسها الهجرة إلى المدرسة العلمية الكبرى في النجف بالعراق والتي توجه إليها علماء البحرين لتحصيل العلوم الإسلامية ، مثل الشيخ راشد بن إبراهيم الجزيري (ت ٦٠٥هـ/١٢٠٨م)[١٠٣] ، والشيخ اللغوي ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني (ت ٦٠٥هـ/١٢٠٨م) والذى قد قرأ العلوم في العراق وأقام بها فترة ثم عاد إلى البحرين ليقوم بالتدريس فيها [١٠٤]

خاتمه

ومن خلال العرض السابق يمكننا أن نستنتج أن العديد من علماء البحرين فى عصر الدولة العباسية قد برعوا في المجال الفقهي وخاصة في رواية الحديث الشريف وكانوا بمثابة

مصدراً للعديد من الرواة في الأزمان اللاحقة ، وكذلك جسد لنا شعراء البحرين عبر إنتاجهم الأدبي العديد من جوانب الحياة في مجتمع البحرين سواء على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتي ساهمت بدورها في تشكيل صورة واضحة عن مختلف الأحداث داخل البحرين خلال العصر العباسي ، وقد لعبت الحياه السياسية دوراً جوهرياً في تشكيل الاتجاهات الثقافية والأدبية في البحرين خلال عصر الدولة العباسية ،حيث كان الاتجاه الثقافي يسيير وفق ميول واتجاهات التيار السياسي المسيطر على الحكم .

****

الهوامش

(١) الفرسخ: هو ثلاثة أميال أوسته، وسمى بذلك لأن صاحبة إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن، وجمعه فراسخ وهو لفظ فارسي معرب، ابن منظور: محمد بن مكرم بن على: لسان العرب، تحقيق نخبة من الأساتذة، جـ ٥، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤ م، ص ٣٣٨١

(٢) الخليج الفارسي (الخليج العربي) : هو شعبة من بحر الهند الأعظم (المحيط الهندي) يقع من مكران الى عبادان وهو فوهة دجلة التي تصب فيه وتكسر أمواج ذلك البحر وطوله الف وأربعمائة ميل وعرضة خمسمائة ميل ووصف البحر الفارسي بأنه خليج مبدؤه من البحر الكبير الهندي (المحيط الهندي) وأنه يخالف سائر البحورة الخلجان في بحره وموجه . ميرزا : على رضا محمد : اسانيد الخليج العربي ، دار الرائد العربي ، القاهرة ،١٩٧٦ م ، ص ٤٠.

ابن رستة : ابو على أحمد ابن عمر : الأعلاق النفيسة ، جـ ٧ ،مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٩١ م، ص٨٤-٨٦ . البغدادي: صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق : مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع (مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي) ،جـ ١، ط ١ ، تحقيق على محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م ، ص ١٦٦ . مكران من أعمال بلاد السند تطل على الخليج الفارسي، الحميري: ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي: الروض المعطار في خبر الأقطار، ط ٢، تحقيق احسان عباس، مؤسسة ناصر الثقافية، القاهرة ، ص ٥٤٣ —٥٤٤ .

عبادان: منطقة بالعراق بقرب البصرة بينهما أثنا عشر فرسخاً وتقع في الضفة الغربية من دجلة وسميت بذلك على اسم عباد بن الحصين بن عمرو : الحميري : نفس المصدر السابق ، ص ٤٠٧ .

(٣) اطلق على تلك البحيرة اسم الأصفر لأن المياه تتجمع فيها من فضلات عيون الإحساء فتمكث في هذه المنطقة المنخفضة مدة طويلة فيتغير لونها الي الاصفرار . الإحسائي :محمد بن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر الأنصاري : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد ، القسم الأول ، ط٢ ، مكتبة الأحساء الأهلية ،الأحساء ،السعودية ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٣ .

(٤) الميل هو وحدة قياسية تستخدم في بريطانيا والولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى الناطقة بالإنجليزية وتساوى ١٧٦٠ ياردة ، ولقد اشتق هذا الاسم من الوحدة القياسية الرومانية التي تساوى ١٠٠٠ خطوة passus . mille والميل العربي عند الجغرافيين العرب يقدر بأربعة الاف ذراع وهو برى وبحرى . والبرى يساوى ١٦٠٩ متر تقريباً أي ما يعادل اكثر من كيلو متر ونصف الكيلو متر أما البحري يساوى ١٨٥٢ متر تقريباً ، والكيلو تعنى الألف عدداً ويركب اللفظ مع غيره ، فيقال كيلو متر أي الف متر ، والجمع كيلو مترات . مجموعة من المتخصصين: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٩ م ، ص ٥٤٧ ، ٥٩٧ . لوني : يوسف : معجم المصلحات الجغرافية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٦٤ م ، ص ٥١١ – ٥١٢.

(٥) الحموي : ياقوت شهاب الدين ابو عبيد الله ، معجم البلدان ، ج ١، تحقيق : فريد عبدالعزيز الجندي ، دار صار للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م ، ص ٣٤٧.

(٦) الهمداني : لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب : صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن على الأكوع ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٧م ، ص ٢٥١ .

(٧) الجريب : سمى نهر الجريب على اسم قرية من قرى هجر ، بينها وبين عين محلم الكثيب الأحمر ، وهى توجد الآن في الإحساء . الحموي : مصدر سابق ، ج ١، ص ١٣٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(٨) ابن المجاور :جمال الدين بن الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني : تاريخ المستبصر ، مطبعة ابريل ،ليدن ،١٩٥١م،ص ٣٠٠ .

(٩) القرآن الكريم ، سورة الرحمن ، اية ١٩-٢٠ .

(١٠) القرآن الكريم ، سورة الفرقان ، اية ٥٣ .

(١١) القرآن الكريم ، سورة فاطر ، اية ١٢ .

(١٢) الزمخشري :أبو القاسم محمود :بن عمر : كتاب الجبال والأمكنة والمياه ،ط٣، المطبعة الحيدرية ،النجف ،العراق،١٣٥٧هـ، ص ٣٢ . & ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص ٥٠٦.

(١٣) الإدريسي : ابى عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، ج١ ، ط١ ، عالم الكتاب ،بيروت ، ١٩٨٩ م ، ص ٣٨٦ ، ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: تاريخ ابن خلدون ، ج٤ ،مؤسسة الأعلمى للمطبوعات،بيروت،١٣٩١هـ/١٩٧١م، ص٩٢ الهمداني : ابو الحسن محمد بن حسن بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن عبدالله بن بلهيد النجدي ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٣ م ، ص ١٣٦ .

(١٤) المقدسي : ابو عبد الله محمد بن احمد :أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ليدن ١٣٢٤، هـ / ١٩٠٦ م . ص ٣٠،جواد على :المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام،ج٤،ص٢٠٢.

(١٥) البلاذري: ابو الحسن أحمد بن يحي بن جابر البغدادي: فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٨ م ، ص ٩٢ .

(١٦) ابن عبدالحق : صفى الدين عبد المؤمن : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ج١، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٢٦٩ هـ / ١٨٥٢ م ، ص ١٦٧ ، ،الحموى: معجم البلدان ،ج١،ص ٢٧٥،لوريمر : ج، ج : دليل الخليج ،ج١،مطابع علي بن علي ، (قطر ، بلا) ،ص ٢٩٥.

(١٧) الدهناء : هي ارض واسعة بنجد في ديار بنى تميم وهى عباره عن سبع جبال من الرمال وهى أخر حدود بلاد البحرين من الناحية الغربية " ياقوت الحموي :المشترك وضعاً المفترق صعقاً ، مطبعة جوتنجن ، ١٨٤٦ م ، ص ١٨٨ .

(١٨) البصرة: هي مدينة من مدن العراق ومقر الإسلام تم بنائها في عصر ثاني الخلفاء الراشدين الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ١٤ هـ ٦٣٥ م ، وسبب نشأتها أن تكون مقر لجيش المسلمين في ذلك الوقت . الحميري: ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ١٠٦ & ١٠٨ .

(١٩) عمان : هو اسم لكورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعمان تقع في الإقليم الأول ويبلغ طولها اربعة وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة ، وعرضها تسعة عشر درجة وخمس واربعون دقيقة في الشرق من هجر ، وتشمل عمان على الكثير من البلدان ذات النخيل والزروع إلا أن حرها يضرب به المثل في الشده ومعظم أهل عمان كانوا من الخوارج الإباضية ، وليس بها أي مذهب أخر غير المذهب الأباضى . ياقوت : معجم البلدان ، ج٤ ، ص ١٥٠ . البكري : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع ،ج٢ ، تحقيق مصطفى السقا ،مطبعة لجنة التأليف والنشر ،القاهرة ،١٩٤٠م، ص ٢٨٨ .

(٢٠) الأصفهاني :الحسن بن عبد الله: بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلى ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٦٨ م ، ص ٣٢٥ . المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١، ، ص ١١٠ . ناصر خسرو : أبو معين الدين ناصر خسرو القبادياني المروزي : سفر نامه ، ط٢،تحقيق يحي الخشاب ، دار الكتاب ‘بيروت ‘ ١٩٧٠ م ، ص ٨٢ .

(٢١) البكرى : :كتاب الجبال والمياه والأمكنة، طبعة النجف ، ب ت ، ص ٤ ،العانى :عبد الرحمن عبد الكريم:البحرين فى صدر الإسلام ،ط١،الدار العربية للموسوعات ،بيروت،٢٠٠٠م،ص٢٢.

(٢٢) اليمامة : هى مدينة متصلة بأرض عمان من جهة الغرب والشمال ،وهى مدينة عامرة مشهورة بالنخيل ،وقد سميت اليمامة بهذا الأسم نسبة إلى اليمامة بنت سهم التى عرفت بزرقاء اليمامة والتى تميزت بحدة بصرها .المسعودى:مروج الذهب ،ج٢ ،ص١٠٩.

(٢٣) ابن خلدون : أبو زيد عبد الرحمن بن محمد: العبر وديوان المبتدء والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر ، اعتناء ابو صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية ، عمان ، ص ٩٥٨ .

(٢٤) البكرى :الجبال والأمكنة والمياه،ص١٤.

(٢٥) الأقاليم السبعة: هي الأقاليم المعمورة بالناس المكون منها العالم القديم قبل اكتشاف قارة امريكا الشمالية والجنوبية وعرفت الكتب التي اعتنت بالأقاليم السبعة بأسم كتب الأزياج ، أي كتب الجداول الفلكية التي توضح خطوط الطول والعرض . كريم: محمد ،الشمرى:ابراهيم : المحور الجغرافي لبلاد البحرين ، مجلة الوثيقة ، العدد ٣٥ ، المنامة ، ١٩٩٩ م ، ص ٩٠

(٢٦) كتاب الجغرافيا ،ص١١٨.

(٢٧) المقدسى :أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ،ص٥٩.

(٢٨) الخوارزمي : ابو جعفر محمد بن موسى :صورة الأرض ، باعتناء هانس فون فريك ، مطبعة أدولف هولز هوزن ، فينا ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م ، ص ١٤ .

(٢٩) البلخي : ابو زيد احمد بن سهل: البدء والتاريخ ،ج٤، مطبعة برطوند شالون ، فرنسا ،١٩٠٧ م ،ص ٥٠ ، ابو الفداء :تقويم البلدان ، ص٩٩.

(٣٠) أمين : أحمد: ضحى الإسلام،ج٢، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ١٩٣٣ م ص٥٢، عبيد: منصور الرفاعي: مكانة المسجد ورسالته،ط١،الدار العربية للكتاب ،القاهرة ،١٩٩٧م/١٤١٧هـ،ص٥٠.

(٣١) حسن: إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي، ج٤، ص٣٣٩، أمين: احمد: مرجع سابق، ص٥٢.

(٣٢) ابن حزم: أبى محمد على بن أحمد: الفصل في الملل والأهواء والنحل،ج٢ ،مطبعة التمدن، ١٣٢١هـ ، ص ٦٦ .

(٣٣) الحميري: الروض المعطار ،ص١٨٧،الحموى:ياقوت :معجم البلدان ،ج٢،ص١٧٤.

(٣٤) الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني :مسجد جواثا التاريخي الأثري، ص٦.

(٣٥) آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ،ج١، ص٢٣٨.

(٣٦) المقدسي :أحسن التقاسيم ،ص٨٨.

(٣٧) أبن الجوزي :تلبيس إبليس،ص١٠١.الخطيب:محمد: الحركات الباطنية في العالم الإسلامي عقائدها وحكم الإسلام فيها،ط٢،مكتبة الأقصى ،عمان ،الأردن،١٩٨٦م/١٤٠٦هـ ،ص١٦٧،١٦٣.

(٣٨) الملا: عبد الرحمن بن عثمان: حركة التأليف والنشر بالأحساء والمنطقة الشرقية ، ط ١ ، مركز التأليف والترجمة ، جامعة الملك فيصل ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الهفوف ، ٢٠٠١ م / ١٤٢٢ هـ ، ص ٢٧ .

(٣٩) قاسم :ياسر جاسم :القرامطة والعدالة الاجتماعية ،ص١٠٧،١٠٦.

(٤٠) الشرعان: نايف عبد الله: نقود الدولة العيونية في البحرين،ص٢٠٢. ،البلوشي :إبراهيم عطا الله :بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني ،ص١٥٨.

(٤١) الكتاتيب: مفردها كتاب وهو الموضع الذى يتعلم فيه الصبيان .ابن منظور:لسان العرب ،ج١،ص٦٩٩.

(٤٢) شلبي: أحمد: تاريخ التربية الإسلامية (موسوعة النظم والحضارة الإسلامية)،ج٤،ط٤، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،١٩٧٣م،ص١٠٢.

(٤٣) عبد العال: حسن: التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،١٩٧٨م،ص١٨٨.

(٤٤) الإبراشي : محمد عطية: التربية الإسلامية وفلسفتها ،ط٣،دار الفكر العربي ،القاهرة،ب:ت،ص٢٠٧،١٩٧.

(٤٥) عبد العال: حسن: مرجع سابق ،ج٤،ص١٤٩.

(٤٦) أمين :أحمد :ضحى الإسلام ،ج٢،ص٦٩.

(٤٧) أبن خلدون: المقدمة، ص٥٤١.

(٤٨) شلبي : أحمد: تاريخ التربية الإسلامية ،ج٤،ص٣٠١.

(٤٩) آل مكباس : محمد بن عيسى: المدارس العلمية في البحرين ،ج١،ط١،مركز أبن ميثم البحراني للدراسات والتراث ،البحرين،٢٠١٦م/١٤٣٧هـ ،ص٩،٨.

(٥٠) حسين: محمد حسين: الأثار الإسلامية في مملكة البحرين فى الفترة العيونية ،صحيفة الوسط،الفترة من (١١ مارس ٢٠١٧ – ٣ يونيو ٢٠١٧)،ص٨.

(٥١) العصفور: يوسف : لؤلؤة البحرين، تحقيق محمد صادق ، بحر العلوم ، ط ٢ ، مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر ، النجف الأشراف ، د : ت ، ص٢٥٥.

(٥٢) المداد:عرف المداد فى اللغة بالحبر،وسمى مدادا لأنه يمد القلم ويعينه،والمداد ما مدت به السراج من زيت ونحوه .القلقشندى:صبح الأعشى ،ج٢،ص٤٧١.

(٥٣) الكندي : بيان الشرع،ج١،ص١٢٤. ميتز : الحضارة الأسلامية،ج٢،ص٣٦٥.

(٥٤) الرق:كان يصنع من الجلود بعد أن تغسل وتكشط لإزالة الوبر ، ثم تدعك بالحجر لتصبح ملساء ناعمة ،ثم تحك بحجر الجير والطباشير فتصير بيضاء وبذلك تصبح صالحة للكتابة . الأديم: هو الجلد الأحمر المدبوغ . القضيم: وهو الجلد الأبيض الذى يكتب عليه الناس . العسب: وهو جريد النخل قبل أن يجف وإذا ييست كشط خوصها وكتب عليها.قمر:محمود:عمان التاريخ السياسى والأقتصادى والأجتماعى والثقافى من القرن الرابع حتى القرن السابع الهجرى ،ط١،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،٢٠١٦م/١٤٣٧هـ ،ص٣٣٨،٣٣٧.

(٥٥) ابن النديم: الفهرست، ص٣١.

(٥٦) القلقشندي: صبح الأعشى،ج٢،ص٤٧١- ٤٧٤،فكان منه الأحمر والأسود للتمييز فى الكتابة .

(٥٧) الملحم: محمد بن عبد اللطيف، كانت أشبه بالجامعة ، دار الملحم للنشر والتوزيع ،١٤١٩هـ ،ص١٥١،١٤٥.

(٥٨) الأردبيللى : محمد بن على :جامع الرواة ،ج١، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢ م ،/ ١٤٠٣ هـ ، ص٣٦.

الأمين: محسن: أعيان الشيعة، ج٢، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف ،بيروت ،لبنان ،١٩٨٥م/١٤٠٦هـ ،ص٢٣٢.

(٥٩) الزركلي: خير الدين :الأعلام ،ج١، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٩ م ، ص٣١٨،. التاجر: منتظم الدرين،ج١،ص٤٧.

(٦٠) الأميني: عبد الحسين : الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ج١، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ص٩٥، السمعانى :مصدر سابق ،ج٤،ص١٣٧.

(٦١) الذهبي : ميزان الأعتدال،ج٢،تحقيق على البجاوى ،دار المعرفة ،بيروت ،د:ت،،ص٦٠.

(٦٢) الرفاعي: أنور: الإسلام في حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية ، ط ٣ ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ١٩٩٧ م ،ص٥٧٤.

(٦٣) الأمين: أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٦٧، ٢٧٢.

(٦٤) الجمحي: محمد بن سلام: طبقات فحول الشعراء ،ج١،شرحه أبو فهر محمود ومحمد شاكر ، دار المدني ،جدة ، د.ت،ص٢٧١.

(٦٥) الأمين :مصدر سابق ،ج٧،ص٢٦٧،٢٧٢.

(٦٦) بحر العلوم: محمد : رجال السيد بحر العلوم ،ج٢، ط ١ ، تحقيق / محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، مكتبة الصادق ، طهران ، ١٣٦٣ هـ ، ص٩٢.

(٦٧) الأردبيللى :جامع الرواة ،ج١،ص٣٦٧،الطوسى: محمد بن الحسن : رجال الشيخ الطوسي ، ط ١ ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة والمطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م ، ص٢١٣.

(٦٨) النبهاني: التحفة النبهانية،ص٣٠.

(٦٩) الأمين: أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٥٦.

(٧٠) الجنبى :عبد الخالق :تاريخ التشيع لأهل البيت فى إقليم البحرين القديم ،ط١٤٣٦،٢هـ/٢٠١٥م،المحجة البيضاء ،بيروت ،ص٣١٤.

(٧١) الحرز:محمد على :الهجريون ودورهم فى رواية الحديث ،ط١١٤٣٨هـ/١٩٩٩م ،(د.ن) ،ص٢٠.

(٧٢) الخوئى : السيد أبو القاسم الموسوى :معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ،ج٢٠،،ط١٩٩٢،٥م/١٤١٣هـ ،بيروت ،مؤسسة الإمام الخوئى الإسلامية ،ص١٨٢.

(٧٣) الملا: عبد الرحمن بن عثمان: حركة التأليف والنشر بالأحساء والمنطقة الشرقية ،ص ٢٧ .

(٧٤) الخضيري : على عبد العزيز :على بن المقرب العيوني حياته وشعره،ط١،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٤٠١هـ ،٤٢،٢٨.

(٧٥) ابن الأثير : الكامل،ج٣،ص١٦٣،ابن الجوزى:المنتظم،ج٥،ص١٢٢.

(٧٦) الملحم : محمد بن عبد اللطيف، كانت أشبه بالجامعة ، ص١٤٥- ١٥١.

(٧٧) ابن خلكان : وفيات الأعيان ،ج٤،ص١٤٧.

(٧٨) اللاذقانى :ثلاثية الحلم القرمطى ،ص١٤٨.

(٧٩) أبـن تغـرى بـردى: جمـال الـدين: النجـوم الزاهـرة في ملـوك مصـر والقـاهرة ،ج٣، ص١٠٦.

(٨٠) المـرزبانى: ابى عبيـد الله محمـد بـن عمـران بـن موسـى : معجـم الشـعراء، تحقيـق : عبدالستار احمد فرج ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م ، ص١٥٣

(٨١) ابـن العـديم: الصـاحب كمـال الـدين عمـر بـن احمـد بـن ابى جـرادة : بغيـة الطالـب في تاريـخ حلـب، ج ١ ، تحقيـق : سـهيل زكـار ، دار الفكـر للطباعـة والنشـر ، بـيروت ، لبنـان ، ١٩٨٠م، ص٢٩٣.

(٨٢) العقـاد: عبـاس محمـود: فاطمـة الزهـراء والفـاطميون، منشـورات المكتبـة العصـرية، بيروت، صيدا، ١٩٨١م، ص١٣٣.

(٨٣) المـزربانى: ابى عبيـد الله محمـد بـن عمـران بـن موسـى : الموشـح فى مآخـذ العلمـاء علـى الشـعراء فى عـدة أنـواع مـن صـناعة الشـعر ، تحقيـق : علـى محمـد البجـاوى ، نهضـة مصـر للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٣٤٣هـ ،ص٣٥٤.

(٨٤) ابـو هـلال العسـكري : الحسـن بـن عبـدالله بـن سـهل، الصـناعتين في الكتابـة والشـعر ، ط ١ ، تحقيـق : محمـد علـى البجـاوي و محمـد ابـو الفضـل ابـراهيم ، دار احيـاء الكتـب العربية ،١٣٧١ هـ /١٩٥٢ م ، ص١٠٣.

(٨٥) اللاذقانى:ثلاثية الحلم،ص٢٨٩.

(٨٦) ابن النديم: الفهرست، ص٢٦٧.

(٨٧) اللاذقانى: ثلاثية الحلم،ص٢٤٩.

(٨٨) أمـين :أحمـد:ظهر الأسـلام،ج٤،ط٥،مكتبـة النهضـة المصرية،القاهرة،١٩٨٢م،ص١٣٣.

(٨٩) الحمادي اليمانى:كشف أسرار الباطنية،ص٣٥،٣٤.

(٩٠) اللاذقانى : ثلاثية الحلم ،ص٣٠٠.

(٩١) الأزدي: أبو المطهر: حكاية أبى القاسم البغدادي ،طبعة هيدلبرج،ص٧٩.

(٩٢) الخضيري : على عبد العزيز: على بن المقرب ،ص١١٨ – ١٣٩.

(٩٣) التاجر: محمد على: عقد الآل في تاريخ أوال، ص٢٥.

(٩٤) الشرعان :نايف بن عبد الله :نقود الدولة العيونية فى بلاد البحرين،ص٢٠٢.

(٩٥) الأصفهاني: خريدة القصر وجريدة العصر ،ج٤، قسم ثاني خاص بشعراء العراق ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، وزارة الإعلام والثقافة ،بغداد ،١٩٧٣م،ص٦٧٩_٧١٠.

(٩٦) الإحسائي :تحفة المستفيد،ج١،ص١٠٣.

(٩٧) التاجر : محمد على :عقد اللآل في تاريخ أوال ، ص٨٩،٩٠.

(٩٨) آل ملا: تاريخ الإمارة العيونية ،ص١٧٤.

(٩٩) العمران: عمران محمد: دراسة عن بن مقرب، الرياض ١٩٦٨م، ص١٩.

(١٠٠) ياقوت :معجم الأدباء،ج٣،ص٨٨، ابن خلكان : وفيات الأعيان،ج٥،ص١١،الأصبهانى : الخريدة،ص٨٦٠.

(١٠١) ابن خلكان : وفيات الأعيان،ج٥،ص١١،٩،المديرس: الدولة العيونية،ص١٨٧.

(١٠٢) ابن عصفور :يوسف بن أحمد: لؤلؤة البحرين في الإجازات والتراجم رجال الحديث،النجف،العراق،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م،ص٢٥٥.

(١٠٣) اليوسف:عبد الله أحمد:العلامة الشيخ كمال الدين بن على البحرانى ،ط١،دار الرسول الأكرم ،بيروت،٢٠٠٧م،ص١٤،١٢.

(١٠٤) سرحان :منصور محمد :رصد الحركة الفكرية فى البحرين خلال القرن العشرين ،ط١،مكتبة الفخرى ،٢٠٠٠م/١٤٢٠هـ،ص٣١.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المعاجم العامة

١ – القرآن الكريم

٢ – المعجم الوجيز

إعداد مجموعة من المتخصصين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤١٠هـ /١٩٩٩م.

ثانيًا : المصادر العربية

ابن الأثير ت (٦٣٠هـ /١٢٣٢م) أبو الحسن على بن محمد الشيبانى الجزرى :

١- الكامل فى التاريخ،ج١،دار الكتاب ،بيروت ،١٩٨٠م.

ابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ /١٢٠١م)جمال الدين أبو الفوج عبد الرحمن بن على بن محمد :

٢- تلبيس إبليس، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٤٠هـ /١٩٢١م.

ابن حزم (ت ٤٥٦هـ /١٠٦٣م) ابو محمد على بن أحمد بن سعيد الظاهرى الأندلسى:

٣- الفصل فى الملل والأهواء والنحل ،ج٢،مطبعة التمدن ،١٣٢١هـ

ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ /١٤٠٥م) عبد الرحمن بن محمد:

٤- العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر ،دار الكتاب ،بيروت ،١٩٨١م.

٥- تاريخ بن خلدون ،ج٤،مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ،بيروت ،١٣٩١هـ /١٩٧١م .

ابن خلكان (ت ٦٨١هـ /١٤٨٢م) شمس الدين أبى العباس أحمد بن محمد بن ابى بكر:

٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج١،تحقيق إحسان عباس ،دار الثقافة ،بيروت ،١٩٨٦م.

ابن رستة (ت ٢٩٠هـ /٩٠٢م) ابو على احمد بن عمر :

٧- الأعلاق النفيسة ،ج٧،مطبعة بريل ،ليدن ،١٨٩١م.

ابن العديم (ت ٦٦٠هـ /١٢٦٢م) الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن ابى جرادة :

٨- بغية الطالب فى تاريخ حلب ،تحقيق سهيل زكار ،دار الفكر العربى للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،١٩٨٠م.

ابن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٩م) صفى الدين عبد المؤمن :

٩- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،ج١-٣،مطبعة بريل ،ليدن ، ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م.

ابن المجاور (ت ٦٩٠هـ/١٢٩١م) جمال الدين بن الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد الشيبانى :

١٠- تاريخ المستبصر ،مطبعة بريل ،ليدن ،١٩٥١م.

ابن منظور (ت ٧١١هـ /١٣١٢م) جمال الدين محمد بن مكرم بن على:

١١- لسان العرب ،ج٢-٦،ط١،تحقيق نخبة من الأساتذة،دار المعارف ،القاهرة،١٩٨٤م.

١٢- معجم الأدباء،ج١٩،دار احياء التراث العربى ،بيروت،١٣٥٥هـ .

أبو هلال العسكرى(ت ٣٥٩هـ / ٩٦٩م) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد :

١٣- الصناعتين الكتابة والشعر،ط٢،طبعة محمد على صبيح بالأزهر ،بدون تاريخ .

الإحسائى : محمد بن عبد الله بن عبد المحسن :

١٤- تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديد،ج١-٢،ط٢،القسم الأول ،تعليق حمد الجاسر، مكتبة الإحساء ،السعودية ،١٤٠٢هـ /١٩٨٢م.

الأدريسى (ت ٥٥٨ هـ/١١٦٣م) ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله:

١٥- نزهة المشتاق فى إختراق الأفاق ،ج١،ط١،عالم الكتاب ،بيروت،١٩٨٩م.

الأزدى (علماء القرن الرابع الهجرى) محمد بن أحمد أبى المطهر :

١٦- حكاية أبى قاسم البغدادى ،كرل ونتر ،هيدلبرج،١٩٠٢م.

الأصفهانى (ت ٥٩٧ هـ/١٢٠٠م) ابو عبد الله محمد بن محمد بن نفيس الدين :

١٧- خريدة القصر وجريدة العصر ،القسم الخاص بشعراء العراق ،تحقيق محمد بهجة الأثرى ،وزارة الإعلام ،بغداد ،١٩٧٣م.

البغدادى(ت ٧٣٩هـ /١٣٣٨م) صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق :

١٨- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (مختصر معجم البلدان لياقوت الحموى)،ج١،تحقيق على محمد البجاوى،دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة ،١٩٥٥م.

البكرى (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) أبو عبيد الله عبد الله عبد العزيز:

١٩- جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك،تحقيق عبد الله الغنيم ،الكويت ،١٩٧٧م.

٢٠- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواقع ،ج١-٤،تحقيق مصطفى السقا ،مطبعة لجنة التأليف والنشر ،القاهرة ،١٩٤٠م.

البلاذرى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) أبو الحسن أحمد بن يحى بن جابر البغدادى :

٢١- فتوح البلدان ،تحقيق رضوان محمد رضوان ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٧٨م.

البلخى (ت ٣٢٢هـ /٩٣٣م) أبو زيد أحمد بن سهل :

٢٢- البدء والتاريخ ، مطبعة برطوند شالون ،فرنسا ،١٩٠٧م.

الجمحى (ت ٢٣٢هـ /٨٤٦م) محمد بن سلام بن عبيد الله :

٢٣- طبقات فحول الشعراء،شرح أبو فهر محمود ومحمد شاكر ،دار المدنى ،جدة،(د:ت).

الحميرى (ت ٩٠٠هـ /١٤٩٥م) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الصنهاجى :

٢٤- الروض المعطار فى خبر الأقطار ،ط٢،تحقيق إحسان عباس،مكتبة ناصر الثقافية ،القاهرة ،١٩٨٠م.

الخوارزمى (ت ٢٣٦هـ /٨٥٠م) أبو جعفر محمد بن موسى :

٢٥- صورة الأرض،بإعتناء هانس فون فريك ، مطبعة آدولف هولز هوزن ،فينا ،١٣٤٥هـ /١٩٢٦م.

الذهبى (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٨م) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان التركمانى الدمشقى الفاروقى الشافعى :

٢٦- سير أعلام النبلاء ،ج٤،ط٢،تحقيق شعيب الأنؤوط،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٩٨٢م.

٢٧- ميزان الإعتدال فى نقد الرجال ،ج١-٤،ط١،تحقيق على محمد البجاوى ،دار المعرفة ،بيروت،١٣٨٢هـ /١٩٦٣م.

الزمخشرى (ت ٥٣٨هـ /١١٨٨م) ابو القاسم محمود بن عمر :

٢٨- الجبال والأمكنة والمياه،ط٣،المطبعة الحيدرية ،النجف ،العراق،١٣٥٧هـ .

السمعانى (ت ٥٦٢ هـ /١١٦٦م) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى أبو سعد :

٢٩ - الأنساب ،ج١،تحقيق محمد عوامة وعبد الفتاح محمد الحلو ،دمشق،١٩٧٦م.

الطوسى (ت٤٦٠هـ /١٠٦٧م) محمد بن الحسن:

٣٠- رجال الشيخ الطوسى ،ط١،تحقيق محمد صادق بحر العلوم ،المكتبة والمطبعة الحيدرية ،النجف،١٣٨١هـ /١٩٦١م.

المسعودى (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ابو الحسن على بن الحسين بن على :

٣١- مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ،القاهرة ،١٩٦٤م.

المقدسى (ت ٣٨٠ هـ /٩٩٠م) أبو عبد الله محمد بن أحمد :

٣٢- أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ،مطبعة بريل ،ليدن،١٣٢٤هـ /١٩٠٦م.

الهمداني (ت ٨٠٧ هـ /١٤٠٥م) لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب :

٣٣- صفة جزيرة العرب ،تحقيق محمد بن على الأكوع، دار اليمامة ،الرياض ،١٩٧٧م.

ياقوت (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٩م) شهاب الدين أبي عبد الله الحموي الرومي البغدادي :

٣٤- معجم البلدان ،ج١-٥، دار صار للطباعة والنشر ،بيروت ،١٩٥٥م.

٣٥- المشترك وضعا والمفترق صعقا ،مطبعة جونتجن ، ١٨٤٦م.

ثالثًا : المراجع العربية

الأوراشي: محمد عطية :

١- التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،١٩٧٨م.

أمين : أحمد:

٢- ضحى الاسلام ،ج١ ،ط١،لجنة التأليف والنشر والترجمة ،القاهرة ،١٩٤٥م،ج٢،ط١،مؤسسة هنداوي ،القاهرة ،١٩٨٢م.

٣- ظهر الاسلام،ج١-٤،ط٥،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،١٩٨٢م.

الأمين : محسن:

٤- أعيان الشيعة ،ج٢،تحقيق حسن الأمين ،دار التعارف ،بيروت ،لبنان،١٤٠٦هـ /١٩٨٥م.

الأميني: عبد الحسين :

٥- الغدير في الكتاب والسنة والأدب،ج١،دار الكتب الإسلامية ،طهران .

بحر العلوم: محمد:

٦- رجال السيد بحر العلوم،ج٢،ط١،تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم،مكتبة الصادق،طهران،١٣٦٣هـ .

البلادى:على :

٧- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين ،ط١،تحقيق،محمد على الطبسى،مطبعة النعمان ،النجف الأشراف،١٣٧٧هـ /١٩٥٧م.

حسن: ابراهيم حسن:

٨- تاريخ الإسلام السياسي ،ج١،ط١٠،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،١٩٨٢م،ج٤،ط١٣،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٩١م.

الخضيرى : على عبد العزيز:

٩- على بن المقرب العيونى حياته وشعره ،ط٢،مطابع الشريف ،الرياض ،١٤١٢هـ /١٩٩٢م.

الخطيب: أحمد موسى :

١٠- شعر على بن مقرب العيونى ،دار المريخ ،الرياض،١٩٨٤م.

الخطيب : محمد أحمد:

١١- الحركات الباطنية فى العالم الأسلامى عقائدها وحكم الأسلام فيها،ط١،مكتبة الأقصى ،الأردن،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

الرفاعى :أنور:

١٢- الاسلام فى حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والإجتماعية والإقتصادية والفنية ،ط٣،دار الفكر المعاصر ،دمشق،١٩٩٧م.

الشرعان: نايف بن عبد الله الشرعان:

١٣- نقود الدولة العيونية فى بلاد البحرين ،ط١،مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ،الرياض، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م.

شلبي: أحمد:

١٤- تاريخ التربية الإسلامية (موسوعة النظم والحضارة الإسلامية)ج٤،ط٤،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٧٣م.

العانى : عبد الرحمن عبد الكريم :

١٥- البحرين فى صدر الأسلام،ط١،الدار العربية للموسوعات ،بيروت،لبنان،١٤٢١هـ /٢٠٠٠م.

عبد العال: حسن :

١٦- التربية الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى،دار الفكر العربى ،القاهرة،١٩٧٨م.

عبيد:منصور الرفاعى :

١٧- مكانة المسجد ورسالته ،ط١،الدار العربية للكتاب ،القاهرة،١٩٩٧م،١٤١٧هـ .

على : جواد:

١٨- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ،ج٤-٦،ط١،دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٧٠م.

العمران: عمران محمد:

١٩- ابن مقرب حياته وشعره ،مطابع الرياض،١٩٦٨م.

العقاد: عباس محمود:

٢٠-فاطمة الزهراء والفاطميون، منشورات المكتبة العصرية ،بيروت،صيدا،١٩٨١م.

قاسم : ياسر جاسم:

٢١- القرامطة والعدالة الإجتماعية،ط١،مراجعة وتقديم باسل محمد عبد الكريم ،ضفاف للطباعة والنشر ،قطر ،الدوحة ،٢٠١٨م.

قمر:محمود أحمد محمد:

٢٢- عمان التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من القرن الرابع حتى القرن السابع الهجرى،ط١،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية،١٤٣٧هـ /٢٠١٦م.

الملا :عبد الرحمن بن عثمانبن محمد :

٢٣- حركة التأليف والنشر بالإحساء والمنطقة الشرقية ،ط١،مركز التأليف والترجمة ،جامعة الملك فيصل مكتبة الملك فهد الوطنية ،الهفوف ،١٤٢٢هـ /٢٠٠١م.

الملحم: محمد عبد اللطيف:

٢٤- كانت أشبه بالجامعة (قصة التعليم فى مقاطعة الإحساء فى عهد الملك عبد العزيز)،دار الدكتور آل ملحم للنشر والتوزيع،الرياض،١٤١٩هـ .

اليوسف:عبد الله أحمد:

٢٥- العلامة الشيخ كمال الدين على البحرانى ،ط١،دار الرسول الأكرم ،بيروت،٢٠٠٧م.

رابعًا: المراجع الفارسية

محمد:على رضا ميرزا:

١- اسانيد الخليج الفارسى ،دار الرائد العربى ،القاهرة ،١٩٧٦م.

خامسًا : المراجع الأجنبية المعربة

لوريمر: ج . ج:

١- دليل الخليج ،القسم الجغرافي ،ج١،ترجمة مكتب أمير قطر ،الدوحة ،١٩٦٥م.

متز : ادم:

٢- الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجري ،ج٢،ط٤،ترجمة محمد أبو ريدة ،مؤسسة عبد الحفيظ ،بيروت ،١٣٨٧هـ /١٩٦٧م.

سادسًا : الدوريات العلمية

حسين : محمد حسين:

١- الأثار الإسلامية في مملكة البحرين في الفترة العيونية ،صحيفة الوسط ،الفترة من (١١ مارس ٢٠١٧- ٣ يونيو ٢٠١٧م).

الشمري : محمد كريم ابراهيم :

٢- المحور الجغرافي لبلاد البحرين ،مجلة الوثيقة ،العدد ٣٥،المنامة، ١٩٩٩م